

ان مصادر الاستثارة في غرفة الصف متعددة وقد تكون هذه المصادر خارجية مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف والمثيرات التي يقدمها المعلم كما تكون مصادر الإثارة داخلية مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم ومن هنا يصبح الحديث عن الدافع الداخلي امراً مهماً للغاية الا انه تجد الإشارة الى ثلاث نقاط رئيسية :

- 1- اذا فشل المعلم في إثارة انتباه المتعلمين واهتمامهم في المادة الدراسية فان ذلك يقود الى الملل الذي قد يؤدي الى خفض درجة النشاط العامة للمتعلم وبالتالي ضعف العلم.
- 2- يزود المتعلمون أنفسهم بالاستثارة اللازمة اذا سمح لهم ان يقدموا على نشاط التعلم وكأنه عمل اكتشافي.
- 3- ان الأطفال مدفوعين ذاتياً الى التعامل مع البيئة واكتشافها وغالباً ما يقومون بذلك أثناء اللعب.
- 4- توظيف الاحداث والمواقف الحياتية عن طريق ربطها بالمواقف والاحداث الجديدة
- 5- زيارات علميه الى الاثار والمواقع والمتاحف.

2- الوظيفة التوقعية:

التوقع هو اعتقاد مؤقت بان ناتجاً معيناً سيتبع سلوك محدد ويجدر أن يشار إلى أن الناتج لا يرتبط بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الاحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع.

ان الوظيفة التوقعية تتطلب من المعلم ان يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب وحدة دراسية معينة وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية ان توقعات الطالب قد تكون انية كتعلم مهمة جزئية او قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الاهداف التعليمية او قد تكون بعيدة المدى كتحقيق اهدافهم في الحياة.

ان التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح وفيما يتعلق بمستوى طموح الطلاب وجد ان هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل كما انه على علاقة وثيقة بالخلفية الاجتماعية للفرد فهناك مجتمعات او ثقافات تشجع ابنائها على التحصيل وبذلك الجهد والتطلع الى الامام، بينما تهمل بعض المجتمعات الاخرى ابنائها ولا تشجع انجازهم وتحصيلهم وفيما يتعلق بمستوى الطموح وجد ان النجاح وخاصة النجاح المتكرر يعمل على تشجيع الطلاب على ان يقوموا بزيادات واقعية لمستوى طموحهم من جهة ومن الجهة الثانية يعمل الفشل وخاصة الفشل المتكرر الى خفض المطامح عند الطلاب وقد وجد ان العوامل التالية على علاقة مباشرة بتحديد مستوى الطموحات:

1- خبرات النجاح والفشل.

2- بعض العوامل الشخصية مثل دافع الانجاز فمستوى الطموح العالي متوقعة من شخص بدافع او ميول ايجابية نحو مادة دراسية اما مستوى الطموح المنخفض فنتوقعه من شخص بدافع انجاز منخفض او ميول سلبية نحو تلك المادة كما ان عوامل الثقة بالذات وتجنب الفشل على علاقة وثيقة بمستوى الطموح.

3- طبيعة المادة الدراسية فمستوى الطموح في مادة ما قد تختلف عن مادة الى اخرى.

4- ان بعض العوامل الانفعالية كعدم الطمأنينة وعد الشعور بالأمان قد تدفع الفرد الى وضع اهداف عالية جدا اعلى من مستوى قدراته بشكل واضح من اجل كسب الشعبية.

5- ضغط الجماعة او الجماعات التي ينتمي اليها الفرد وخاصة الاسرة وجماعة الرفاق.

هناك بعض الاساليب التي يمكن ان تساعد المتعلم على اثار الفشل وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل:

- 1- بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر بالأمن وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين.
- 2- تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع عند المتعلمين وتساعدهم على المرور في خبرات نجاح.
- 3- مساعدة التلاميذ على وضع اهداف واقعية يمكن تحقيقها بقدر معقول من الجهد والمثابرة.
- 4- تعريف التلميذ بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطاً في رأي المعلم.
- 5- ان يكون للتعلم اغراض حقيقية في حياة الاطفال.
- 6- اتاحة الفرص امام المتعلمين للتعبير عما تعلموه واستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة.

3- الوظيفة الباعثة:

البواعث عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة وتحدد الوظيفة الباعثة عندما يكافئ المدرس تحصيل الطالب بالطريقة التي يشجع فيها جهود الطالب المبذولة في اتقانه المادة العلمية المقررة فحين نتوقع من الطلاب ان يظهروا اهتماما اكبر بمادة ترتبط بمادة دراسية يرتبط معها باحث اكبر او ثواب اكبر من مادة اخرى لا يرتبط معها مثل ذلك الباعث ان هناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين.

ان انواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من انواع الدفع الخارجي التي يستطيع المعلم ان يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال وتلعب المكافآت دورا اساسيا ليس فقط في التعلم المدرسي او في تعلم المعارف والمعلومات وانما في كل انواع التعلم داخل المدرسة وخارجها ان التشجيع هو من اهم انواع المكافآت في التعلم المدرسي ويمكن تلخيص نتائج الدراسات حول التشجيع واللوم كما يلي:

- 1- التشجيع المتتابع يزيد من الاداء واللوم المتتابع ينقصه.
- 2- التشجيع احسن اثراً من اللوم لان نتائجه اكثر استدامة.
- 3- كلاً من التشجيع واللوم يؤثران ايجابياً وبشكل افضل من مجرد الوقوف حيادياً ازاء اداء الطلاب.
- 4- التشجيع لا يساعد المتخلفين جدا في التحصيل.
- 5- اللوم لا يعيق اداء المتفوقين جدا خاصة المراهقين.
- 6- اثبتت الدراسات ان المدح ذات اثر فعال في الشخصية الانطوائية للاندماج والاستمرار في العمل.
- 7- اللوم والتأنيب والذنب له اثر سلبي في الشخصية الانبساطية.

4- الوظيفة العقابية او التهذيبية:

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه ان اثر العقاب واسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة وتشير الدراسات الى ان نتائج ثبتت صحتها فيما يتعلق بالموقف التعليمي :

- 1- يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان اثبتت من قبل ومع مثل هذا النوع من الاستجابات يكون اثر العقاب اكثر كلما زادت شدة العقاب ومن الواضح اننا لا نستطيع استعمال العقاب الشديد في الموقف التعليمي.
- 2- العقاب يقوي السلوك خاصة اذا لحق العقاب ثواباً او حدثاً معاً في نفس الوقت.
- 3- لا يفسر العقاب عقاباً دوماً من قبل الطلاب فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة كثواب.
- 4- يعد العقاب مؤثراً فعالاً اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب وإلا فلا جدوى من العقاب ويجب التذكير دوماً بأن العقاب لا يعلم استجابات بديلة وإنما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت.
- 5- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالاً في زوال الاستجابة.
- 6- العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضى والهروب من المدرسة وهذان امران لا نريد لهما الظهور في المدرسة ومن هذه الناحية يجب ممارسة اقصى انواع الحذر واللجوء الى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة عند ظهور بوادرهما.

استراتيجيات استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

فيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم ان يتبعها لإثارة الدافعية لدى الطلاب وهي:

- 1- استثارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع.
- 2- تجنب التلاميذ المعاناة والاحباط الذي لا جدوى منه.
- 3- توفير مناخ تعليمي مشبع بالمحبة والدفء والاحترام والتقدير.
- 4- توظيف الاختبارات التي تساعد على الشعور بالإنجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادئ.
- 5- اعطاء العلامات التشجيعية.
- 6- وضع الطلاب في الجو التنافسي المنظم وكذلك تحويل الجو التنافسي الى جو تعاوني منفتح في احيان اخرى.
- 7- حث الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط الاستكشافي.
- 8- تزويد الطلاب بخبرات مباشرة ومفيدة وتركيز انتباههم على خبرات النجاح لأقرانهم وكيف يمكن لهم ان يحتدوا حذوهم.
- 9- ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب وإقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية.
- 10- التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في محتوى التعلم وطرقه دون الاهتمام بالنواحي النظرية فقط.
- 11- تقبل فشل وإخفاق التلاميذ في المهمات التعليمية وتشجيعهم في البحث عن طرق وأفكار جديدة لإنجاز تلك المهمات.

الذاكرة والنسيان :

مفهوم التذكر:

يرتبط التعلم ارتباطاً شديداً بالتذكر ذلك انه اذا لم يتبقى شيء لدينا من خبراتنا السابقة فلن نتعلم شيئاً وللتذكر أهمية خاصة فان تفكيرنا مرتبط الى حد كبير بما نتذكر من حقائق كما ان استمرار الإدراك في حد ذاته إنما يتوقف على استمرار ذاكرتنا فنحن نستطيع ان ندرك العلاقات بين الماضي والحاضر ونقوم بعمل تنبؤات عن المستقبل ويرجع ذلك كله الى حضور ذاكرتنا وقوتها ومرونتها.

ويمكن تعريف الذاكرة بأنها " قدرة المرء على استدعاء مادة سبق له وان تعلمها واحتفظ بها في ذاكرته "

او هي قدرة عقلية متمثلة بقابلية الفرد على استعادة واسترجاع وحفظ المعلومات والافكار والخبرات التي تم تعلمها في وقت سابق من حياته.

انواع الذاكرة:

هناك ثلاثة أنواع من الذاكرة

1-الذاكرة الحسية: وهي الذاكرة المرتبطة بالحواس الخمسة حيث يعتقد بوجود مخزن للمعلومات في كل حاسة من هذه الحواس يتم فيه حفظ و تخزين المعلومات في كل حاسة فهناك ذاكرة **بصرية** يتم فيها تخزين صور المرئيات او المرئيات التي تراها العين وهناك ذاكرة **سمعية** يتم فيها تخزين الأصوات او الذبذبات الصوتية التي تسمعها الاذن وهناك ذاكرة **لمس** يتم فيها تخزين إحساسات مثل الحرارة والبرودة والوزن والضغط وهناك ذاكرة **شمية** وذاكرة ذوقية

2-الذاكرة قصيرة المدى : وهي الذاكرة المسؤولة عن الحفظ وتخزين المعلومات ذات الاستعمال اليومي المتواصل او المعلومات ذات العلاقة بالحياة اليومية للفرد وهي المعلومات التي يبلغ مداها الزمني من نصف ساعة الى يوم واحد كتذكر ارقام هواتف معينة او تذكر قائمة من الأسماء والارقام.

3-الذاكرة بعيدة المدى: وهي الذاكرة المسؤولة عن حفظ وتخزين المعلومات التي يبلغ مداها الزمني ايام وأشهر او سنين وربما عمر الإنسان كله كتذكر بعض إحداث الطفولة او تذكر بعض الأمور التي حدثت منذ فترات زمنية طويلة.

ويمكن التمييز بين الذاكرة الطويلة المدى وقصيرة المدى في الاتي

- 1- مدة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة الطويلة اكبر من تلك التي يحتفظ بها في الذاكرة القصيرة .
- 2- كمية المعلومات التي يحتفظ بها في الذاكرة طويلة المدى اكبر من احتفاظها بالذاكرة القصيرة .
- 3- تقوم الذاكرة طويلة المدى بمعالجات كثيرة جدا للمعلومات المرزمة او المخزونة بشكل اولي فتحولها وتطورها وتنظمها بحيث تأخذ اشكالا يمكن الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة .
- 4-المعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى اقل عرضة للتأثر بالمعلومات او المدخلات الجديدة من المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى.

التغيرات النوعية والعوامل الديناميكية في الذاكرة :

في بعض الاحيان يخيل لنا ان نعرف ولكننا لا نستطيع ان نتذكر أي ان ذاكرتنا تكون أحياناً غير دقيقة او مشوهة فهذه الجوانب اثارت اهتمام علماء النفس وقاموا بتجارب كثيرة وخاصة كيف يتم خزن المعلومات؟ وكيف يتم استذكارها من قبل الأفراد؟

ظاهرة (على رأس اللسان) :

هي الفشل المؤقت لاسترجاع شيء معروف اطلق عليها (على رأس اللسان) الناس في مثل هذه الحالة يتضايقون بسبب عدم قدرتهم على التذكر.

العوامل المؤثرة في عملية التذكر:

- 1- طبيعة المادة التي يتم تعلمها (صعبة ،سهلة)
- 2- طريقة تنظيم المادة المتعلمة (ترتيب الموضوع في المادة بحيث تكون ذات معنى)
- 3- درجة التعلم والتدريب (عمق وإتقان التعلم)
- 4- اهمية المادة التعليمية وارتباطها بحاجة الطالب.
- 5- رغبة الفرد في تعلم المادة التعليمية.
- 6- المستوى العمري قد توصلت الدراسات ان مستوى التذكر من 10-20 قمه التذكر وقد يتدهور فوق سن 45 .
- 7- الفروق الفردية فأن الطلاب ذات المستوى العقلي الجيد والدافعية اكثر من المتعلمين ذات التعليم المنخفض.
- 8- الجنس الاناث يتفوقن من حيث المعلومات القوية والرجال اكثر ذاكره من النساء الرياضية والميكانيكية.

سبل تحسين عملية التذكر:

ان دور المعلم الايجابي يظهر في تهيئة الظروف المناسبة للمتعلمين لكي يتذكروا ما تعلمه فهو مسئول عن توفير هذه الظروف والتي تتمثل فيما يأتي :

- 1- تعليم مادة لها معنى ومرتبطة بحاجات المتعلمين الحاضرة والمستقبلية لان مثل هذه المادة تثير دوافعهم وتشوقهم للدراسة وبالتالي يكونون اكثر قدرة على حفظها وتذكرها وقد دلت دراسات **انجهاوس** على ان المادة ذات المعنى أسهل حفظ وأسهل تذكر من المقاطع عديمة المعنى.
- 2- التعلم الاتقاني : ان إتقان مادة التعلم والمهارات المرتبطة بها تساعد المتعلم على الاحتفاظ بها وتذكرها اكثر من المادة التي لم يتقنوا تعلمها أصلاً.

3- ابعاد المتعلم عن عوامل الكف الرجعي المتمثل في التعطيل الناتج عن تعلم مادة جديدة مما يشوش تعلم الطلاب لمادة سابقة لها ،فالطلاب الذين يدرسون مادة المحاسبة بعدها مباشرة دون وجود فترة من الراحة يواجهون صعوبة في حفظ مادة الرياضيات لان مادة المحاسبة تداخلت مع مادة الرياضيات وأحدثت كفا رجعيا ولذلك فانه من الواجب تنظيم البرامج للمتعلمين على اساس وجود فترة من الراحة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه.

4- ابعاد المتعلم عن عوامل الكف البعدي المتمثل في تعلم التلاميذ لمادة بعد تعلمه لمادة سابقة مباشرة ،وفي مثل هذه الحالة تعمل المادة الاولى كعامل معيق لتعلم المادة الثانية يساعد نسيانه ولذلك فان مسؤولية المدرسة ان تقدم النشاط للمتعلم بعد ان يكون قد مر بفترة من الراحة فالراحة ثم النشاط يحدثان تعلما يكون اكثر ثباتا وحين تتشابه المادة الاولى والثانية تماما فان الكف البعدي يكون محدودا اما اذا كان النشاط محدودا فان الكف البعدي يكون عاليا.

5- استخدام تقنيات فنية في الدراسة والتدريس كالمراجعة والتسميع والتعزيز ومن الثابت ان التعزيز يساعد المتعلم على حفظ ما يتعلمه واسترجاعه في وقت لاحق.

6- استخدام حيل الذاكرة يعني استخدام او ايجاد عمليات بسيطة تساعد على ترميز الحقائق.

7- احترام زمن التعلم للمادة التي تؤخذ في شهور لا يمكن دراستها في يوم او ساعات.

اليات عمل الذاكرة:

تمثل الذاكرة الحسية المرحلة الاولى في معالجة المعلومات وهي مرتبطة بمختلف الحواس ،ووظيفتها الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة قصيرة جدا ،تكفي لمعالجة أكثر المعلومات وهناك ذاكرة حسية منفصلة لكل من الحواس الخمس ولكن يبدو ان جميعها تعمل بالطريقة نفسها ،اما الذاكرة قصيرة المدى فإنها تعمل كذاكرة عاملة مؤقتة

وفي هذه المرحلة تجري معالجة أعمق لجعل المعلومات جاهزة للتخزين في الذاكرة بعيدة المدى او لأداء الاستجابة المطلوبة وعندما نفكر بطريقة فاعلة ونشطة حول فكرة ما ونكون واعين بها فإنها تكون في الذاكرة العاملة ولا تحتفظ بالذاكرة العاملة بالمعلومات لمدة محددة فقط من الزمن ولكنها تحتفظ كذلك بقدر قليل من المعلومات وبعبارة أخرى فانك تستطيع ان تفكر فقط في عدة افكار في الوقت الواحد وقراءة عبارات قليلة او فهمها في الوقت الواحد اما فيما يتعلق بالجمل المعقدة والطويلة جدا فان القارئ عادة ما ينسى بداية الجملة عندما يقترب من الوصول الى نهايتها.

وتنتقل المعلومات من الذاكرة قصيرة الأمد الى الذاكرة طويلة الأمد من خلال عمليات ترميز تقوم بها آليات التحكم التي يكتسبها المتعلم والتي تجري على المعلومات المتوافرة في الذاكرة قصيرة المدى وقد اورد (جرين وهكس) أنواع عمليات الترميز التي قد يقوم بها المتعلم والتي ترتبط بشكل مباشر بنوع الحواس المستخدمة في الاتصال مع المحيط المادي والاجتماعي وهي:

1- الترميز البصري: وفيه يتم تمثيل الأشياء من حيث الحجم والشكل واللون.

2- الترميز الصوتي: وفيه يتم تمثيل سمات الصوت من حيث شدته ودرجة تردده.

3- الترميز النطقي: وفيه يتم تمثيل سمات الصوت كما هو الحال بالنسبة للترميز الصوتي غير انه يضيف حركات العضلات اللازمة لإنتاج الصوت المطلوب.